Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

Attitudes of Students with Disabilities in the Jordanian University Community in the Central Region towards Distance Learning and the Level of their Interactions with it During the Covid-19 Pandemic

Hisham Abd Alfattah Almakanin*[1], Ali M. Alodat[2], Duaa Abdullah AlAdwan[3], Ghaleb Mohammad Al-Hiary[4]

[1] Queen Rania Faculty for Childhood- Hashemite University, Jordan.

[2] Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

[3] Department of Basic Human and Scientific Sciences/ Humanities, Arts and Science College, Applied Science Private University, Jordan.

[4] Department of Special Education, The Hashemite University, Queen Rania Faculty for Childhood, Jordan.

Received: 31/3/2021
Revised: 2/9/2021
Accepted: 11/10/2021
Published: 30/12/2022

* *Corresponding author:*
h_makaneen@yahoo.com

Citation: Abd Alfattah Almakanin, H., M. Alodat, A., Abdullah AlAdwan, D., & Mohammad Al-Hiary, G. (2022). Attitudes of Students with Disabilities in the Jordanian University Community in the Central Region towards Distance Learning and the Level of their Interactions with it During the Covid-19 Pandemic. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6:), 211–225.
https://doi.org/10.35516/hum.v49i6:.4003

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to identify the attitudes of students with disabilities in the Jordanian universities community in the center towards distance learning and the level of their interactions with it during the Corona Covid-19 pandemic. The study participants were (205) students with disabilities, who responded to the study scale that was developed specially to this study and consists of (62) items divided into two main dimensions: Attitudes, which consisted of (39) items and Interaction, which consisted of (23) items, and the researchers verified the validity and reliability indicators of the scale. The results indicated that the attitudes of students with disabilities in the Jordanian university community towards distance learning were negative and revealed that there were differences in the attitudes of students with disabilities towards distance learning due to the type of their disabilities and knowledge of using technological communication tools. On the other hand, the results found no differences attributable to the student's gender or the type of learning platform. The results also showed a moderate level of interactions among students with disabilities with distance learning, in addition to the lack of a correlation between the attitudes of students with disabilities towards distance learning and their level of interactions with distance learning.

Keywords: Attitudes; students with disabilities; distance learning; Covid-19 pandemic.

اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد مستوى تفاعلاتهم معه في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

هشام المكانين*[1]، علي مصلح العودات[2]، دعاء عبدالله العدوان[3]، غالب محمد الحياري[4]

[1] كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

[2] قسم علم النفس الارشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

[3] قسم العلوم الأساسية الإنسانية والعلمية /المواد الإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن.

[4] قسم التربية الخاصة، كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم معه في ظل جائحة كورونا كوفيد 19وعلاقة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (205) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحثون أداة تكونت من (62) فقرة وزعت على مجالين، هما: الاتجاهات وخصص له (39) فقرة، والتفاعل وخصص له (23) فقرة، وقد تحقق الباحثون من دلالات صدقها وثباتها. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التعلم عن بُعد كانت سلبية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تُعزى لمتغير نوع الإعاقة، ولصالح الطلبة ذوي الإعاقة الجسمية والصحية، ولمتغير المعرفة بالحاسوب والإنترنت ولصالح الطلبة ذوي المعرفة الكبيرة بالحاسوب والإنترنت، في حين لم تُظهر النتائج وجود فروق تعزى إلى متغيري الجنس ونوع منصة التعلم، كما أظهرت النتائج مستوى متوسطًا لتفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة مع التعلم عن بُعد، إضافة لعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم مع التعلم عن بُعد.

الكلمات الدالة: الاتجاهات، الطلبة ذوي الإعاقة، التعلم عن بُعد، جائحة كورونا كوفيد 19.

المقدمة:

تعدّ جائحة كورونا أكبر أزمة صحية شهدها العالم على مر التاريخ، خاصة إذا ما جرى مقارنة حجم التداعيات وتأثيراتها على العالم بأسره وفي جميع مجالات الحياة مقارنة بما كانت عليه العصور السابقة من أنماط عيش وتعداد سكان، إذ أن سرعة انتشار وباء كورونا ألقى بظلاله على قطاعات الحياة المختلفة الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وغيرها، حيث انتهجت كثير من مؤسسات هذه القطاعات في غالبية دول العالم سياسات الإغلاق الكلي أو الجزئي، كما استنفرت المؤسسات المختلفة وعلى رأسها المؤسسات الصحية والطبية؛ بغية منع تفاقم الوباء ومعالجته، وتجنب تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي لم يُعرف له علاج شافٍ وفعال حتى وقت الانتهاء من هذه الدراسة بالرغم من الإمكانيات المادية التي خُصصت والجهود المضنية التي سعت لذلك على مستوى العالم.

ولأن القطاع التعليمي على امتداد دول العالم من أكثر القطاعات التي تضررت نتيجة جائحة كورونا؛ وذلك بحكم الإغلاق الذي شهدته المؤسسات التعليمية بدءًا من رياض الأطفال والمدارس والمعاهد وانتهاءً بالجامعات إغلاقًا تامًا أو جزئيًا، الأمر الذي ألقى بآثاره السلبية على ما يقارب المليار وستمائة ألف طالب وطالبة فيما يقارب (161) دولة في العالم (غنايم،2020). وتبعًا لذلك فقد كان لزامًا على الدول إيجاد البدائل المناسبة لتعويض الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية – ما أمكن- مما انحرموا منه في برامج التعليم المختلفة واستدامة منظومة التعليم، بل أن واقع الحال مع تفشي الوباء طرح على منظومة التعليم ضرورة البحث عن إجابة للكثير من التساؤلات المرتبطة بمآل التعليم وفلسفته ومحتواه وأساليبه وأزمنته وأمكنته، فكان الحل الوحيد هو التعلم عن بُعد باستثمار مستحدثات التكنولوجيا اللازمة، والتركيز على أهمية التعلم أكثر من التعليم، والارتكاز على الطالب أكثر من المعلم والمدرس، خيار يفرض التحرر من قيود وضوابط التواجد الفيزيقي للمتعلمين بمدارسهم أو جامعاتهم، وقد كانت أقرب أشكاله التعلم في المنزل، حيث تصدر المنزل المشهد كخيار حتمي ليصبح وسيطًا تعليميًا شبه رسمي وإن اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة إلى أخرى ومن نظام تعليمي إلى آخر (الخميسي، 2020؛ فيلالي،2020).

ولأن الأردن كغيره من الدول التي باتت تترنح تحت وطأة الجائحة وفعّلت لأجله قانون الدفاع فقد لجأت إلى وقف التعلم الوجاهي في مؤسسات التعليم المختلفة وعلى رأسها الجامعات والمدارس، وأخذت على عاتقها العمل بنظام التعلم عن بُعد كبديل ممكن حتى لو لم يكن كافيًا للتعويض عن إغلاق الجامعات والمدارس، وبذلك فقد انتقل التعليم مكانيًا من مؤسسة التعليم إلى المنزل، وتحول أدائيًا من التفاعل التعليمي التعلمي المباشر إلى التفاعل الإلكتروني غير المباشر بين المعلم والمتعلم عن بُعد، وذلك بفعل ما جرى استحداثه من منصات للتعلم عن بُعد ساهم في إيجادها تكامل أدوار الوزارات والهيئات ذات العلاقة كوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الإقتصاد الرقمي والريادة والهيئات الإعلامية، إذ قامت باستحداث منصات للتعلم عن بُعد كمنصة (درسك) والبث التلفزيوني المجاني وفق الجدول محدد للعديد من المواد والمباحث الدراسية لطلبة التعليم الأساسي والثانوي، بالإضافة لاستثمار التطبيقات التكنولوجية التعليمية العالمية كمنصة Microsoft Teams وMoodleلطلبة التعليم العالي؛ وذلك لإيصال الخدمة التعليمية لطالبيها في أماكن تواجدهم وإقامتهم عوضًا عن الاستمرار بالتعطل ودرءًا للمجازفة بالاستمرار بالتعلم الوجاهي تجنبًا للإصابة بفيروس كوفيد-19. الأمر الذي برهن أن هذه المحاولات لم تخلو من العراقيل والإشكاليات سواءً أكانت تلك الإشكاليات مرتبطة بالإرادة الحقيقية للتعلم أو سبل تقديمه أو بالإمكانيات المادية أو بعيوب الأنظمة التعليمية أو التقنية المستخدمة في ذلك، وخاصة في مجال إجراءات الامتحانات وتقييم أداء الطلبة (الربابعة، 2020)، كما أظهر واقع الممارسة العملية للتعلم عن بُعد مشكلة حقيقية بات يُعاني منها كل معلم ومتعلم وهي مشكلة التفاعلية في العملية التعليمية على الرغم من المساعي والجهود المبذولة لتفادي هذه المشكلة، الذي بدوره جعل نحو هذا النمط من التعلم والتعليم يواجه اتجاهات كثيرة ومتنوعة (مجاهد، 2020).

مشكلة الدراسة

ساد التعلم عن بُعد كأحد المستحدثات المستندة لواقع النهضة العلمية والتكنولوجية والتقنية الواجب استثمارها خلال جائحة كورونا في العالم أجمع، كما أقرته الدولة الأردنية وعملت به للتعايش مع جائحة كورونا، وخاصة بعد توقف التعلم بالطرائق التقليدية أو ما يعرف بالتعلم الوجاهي في جميع مؤسسات التعليم الجامعي الأردني، ونظرًا إلى أن هذا النوع من التعلم قد فرض نفسه كأحد أنماط التعلم المتطورة على جميع الطلبة بما فيهم الطلبة ذوي الإعاقة الدراسين في الجامعات الأردنية، فإن تعّرف اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد كنمط تعليمي حديث بديل أو مساند للتعليم التقليدي يُعد خطوة هامة في إطار تقديم المعلومات والبيانات التي من شأنها تقييم التعلم عن بُعد وإفادة المسؤولين عنه لغايات التطوير، لاسيما أن غالبية الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة حول التعلم عن بعد لم تستهدف قصدًا الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني. من هنا، وفي ضوء تباين وجهات نظر الطلبة بما فيهم ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد التي رصدها الباحثون بحكم عملهم الأكاديمي وتعرضهم للكثير من التساؤلات المتعلقة بالتعلم عن بُعد وآليه التفاعل معه فقد برزت مشكلة الدراسة لدى الباحثين من منظور ضرورة تعرّف اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة تحديدًا نحو التعلم عن بُعد لا سيما أنهم يعانون من تحديات وإعاقات من شانها أن تأثر في واقع اتجاهاتهم نحو ذلك التعلم وتفاعلاتهم معه؛ لما من الإرتباط الكبير بين اتجاهات الأفراد وما يصدر عنهم من تفاعلات وسلوكات (حسنين، 2011). ولكي لا يكون الأمر مبني على انطباعات شخصية فقد أخذ الباحثون على عاتقهم إجراء هذه الدراسة

لتكون أساسًا علميًا يمكن البناء عليه في ضوء النتائج المتحصلة.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:

- تعرّف اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد، ومعرفة فيما إذا كان هناك أثر لمتغيرات جنس الطالب ونوع إعاقته ومعرفته في الإنترنت واستخدام الحاسوب ونوع منصة التعلم في واقع تلك الاتجاهات.
- تعرّف مستوى تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط في التعلم عن بُعد.
- تعرّف طبيعة العلاقة الارتباطية- إن وجدت- بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط وبين مستوى تفاعلاتهم في التعلم عن بُعد.

أسئلة الدراسة

تتجلى أسئلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد تُعزى إلى متغيرات جنس الطلبة ونوع إعاقاتهم ونوع منصة التعلم عن بُعد ومعرفتهم في الحاسوب والانترنت؟

3- ما مستوى تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط مع التعلم عن بُعد؟

4- هل هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم معه؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الأول ويتمثل بالأهمية النظرية، حيث تبرز الأهمية النظرية للدراسة في كونها استهدفت الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني بوصفهم من أكثر فئات المجتمع حاجة للتمكين لضمان تكيفهم مع المجتمع الجامعي والمستجدات والتحقق من قدرتهم على الوصول في الجوانب المادية والمعرفية لا سيما في وقت الأزمات، كما تكتسب الدراسة أهميتها النظرية كذلك في بحثها موضوع التعلم عن بُعد لما له من أهمية مكتسبة تنسجم مع التوجهات الحديثة نحو الاقتصاد المعرفي، فضلًا لإثراء المكتبة العربية ببحوث ودراسات تتعلق بالتعلم عن بعد وخاصة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي الأردنية. أما من ناحية أخرى فتتمثل أهمية الدراسة العملية والتطبيقية فيما يُعقد على نتائجها، إذ من المأمل أن يستفاد من نتائج الدراسة الحالية في مجال تقويم التعلم عن بعد من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة لاسيما أنهم مستهدفون في برامج التعلم عن بعد، كما من المأمل كذلك أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في مجال رسم السياسات المستقبلية المرتبطة بالتعلم عن بعد، فضلًا عن إمكانية تبني نتائج الدراسة الحالية في صوغ برامج تدريبية موجهة للطلبة ذوي الإعاقة لتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم عن بُعد ودعم تفاعلاتهم معه بتطوير قدراتهم لاستخدام المنصات الرقمية اللازمة لذلك.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في:

1- الحدود الزمانية وتتمثل بتاريخ إجراء الدراسة والمحدد في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021/2020م.

2- الحدود المكانية وتتمثل في جامعتين في إقليم الوسط: الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية، حيث جرى اختيارهما لإعداد الطلبة من ذوي الإعاقة الملتحقين للدراسة فيهما، وتعاون العاملين معهم في الجامعتين، لاسيما أن الباحث الرئيس في الدراسة الحالية أكاديمي في الجامعة الهاشمية وله وللمشاركين معه في الدراسة الحالية علاقات مهنية كذلك مع المهتمين بشأن الإعاقة في الجامعة الأردنية.

3- الحدود البشرية وتتمثل بعينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية.

في حين اقتصرت محددات الدراسة الحالية على:

1- أداة الدراسة وما توافر لها من دلالات صدق وثبات.

2- حجم العينة وخصائصها وطريقة اختيارها ومدى موضوعيتها في الاستجابة إلى فقرات الأداة.

3- منهجية الدراسة المستخدمة في تطبيق أداة الدراسة واستخلاص نتائجها.

4- طبيعة برامج التعلم عن بُعد المستخدمة في التعلم والتعليم الأكاديمي واقتصارها على برنامجيMoodle وMicrosoft Teams وذلك لتطبيقهما واعتمادهما على نطاق واسع في التعليم الأكاديمي في ظل جائحة كورونا.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **الاتجاهات:** وهي المشاعر والميول والرغبات والأفكار المتكونة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية نحو التعلم عن بُعد، وتقدير قيمته

وقبوله، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب ذوي الإعاقة من خلال استجابته على مقياس الدراسة.

- **الطلبة ذوي الإعاقة:** هم الطلبة الذين يعانون من شكل أو أكثر من مظاهر الاعتلال الجسمي والصحي أو الحسي وعلى اختلاف درجة ذلك الاعتلال سواء أكان بسيطًا أم متوسطًا أم شديدا، الملتحقون للدراسة في البرامج الأكاديمية في الجامعات الأردنية.
- **التعلم عن بُعد:** نمط من التعلم يرتكز على الاعتماد على بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والنشاطات بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية اعتمدته مؤسسات التعليم العالي الأردني ومنها الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية كبديل للتعلم الوجاهي في ظل جائحة كورونا والمرتكز إلى المنصات الرقمية Microsoft Teams و Moodleمن خلال أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية، وعلى نحو يتشارك فيه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عن بُعد.
- **جائحة كورونا Covid-19:** أزمة صحية عالمية سببها انتشار فيروس كورونا Covid-19 وهو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا)، وهو مرض معدٍ وواسع الانتشار منذ ظهوره في مدينة ووهان الصينية في أوائل لعام 2019، يؤثر في الناس صحيًا ويتراوح تأثيره من الإصابة به بدرجة خفيفة إلى حدوث الوفيات كما تشمل تداعياته جميع جوانب الحياة المختلفة بفعل الإجراءات المتخذة للحيلولة من تفاقمه.

الإطار النظري

لقد كان للتطور التكنولوجي والتقدم التقني المتسارع الذي يشهده العالم اليوم دوره وأثره الكبير الذي لا يمكن إغفاله في جميع مجالات الحياة وخاصة في المجالات التعليمية؛ إذ بات يشكل أساسًا يرتكز عليه لاستدامة المسيرة التعليمية، ولعل من أهم تطبيقات هذا التطور في المجال التعليمي إتباع أنظمة التعلم والتعليم عن بُعد التي باتت حاضرًا معاشًا لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في أوقات الأزمات أو تعذر التعلم والتعليم الوجاهي (السلمان وبواعنه، 2020). وحقيقة الأمر، فإن التعلم عن بُعد لا ينبغي النظر إليه على أنه البديل الممكن في ظل الأزمات والكوارث والجوائح المرضية فقط وإنما يجب أن ينظر إليه على أنه أحد دعائم وأسس تطور منظومة التعليم واستدامة التنمية (Olt,2018)، لاسيما أن لإتباع أنظمة التعلم عن بُعد حسناتها التي لا يمكن إنكارها، إذ يرى روزنبرج (2000) Rosenberg أن التعلم عن بُعد يسهم في تنمية تفكير المتعلم ويجعله أكثر اعتمادًا على نفسه وأكثر فاعلية ونشاطًا وتواصلًا مع الآخرين، كما يتميز هذا التعلم بسرعة نقل المعلومة وإيصالها إلى المتعلم، فضلًا على سهولة الحصول على تغذية راجعة مستمرة خلال عملية التعلم، كما أنه يلغي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويحولها من فروق في القدرات إلى فروق في زمن التعلم عن بُعد يزيد من مسؤولية الطلبة عن تعلمهم ويُحسّن من مستوى دافعيتهم وينمي جوانب التعلم الذاتي، كما أن نتائج الطلبة باستخدام التعلم عن بُعد أفضل من النتائج المتحصلة بالاعتماد على التعلم التقليدي. وفي سياق التعلم عن بُعد الموجه لذوي الإعاقة ترى بلبيسي (2011) أن التعلم عن بُعد وخاصة ما يعتمد على التعليم الإلكتروني يوفر الفرص لذوي الإعاقة بذات القدر الذي يوفره للأفراد والمؤسسات من مسايرة التطور المتسارع لعالم الإنترنت، وبالتالي فإن التعلم عن بُعد يذهب بالطالب إلى أبعد من الكتاب المقرر، إذ يشمل قواعد البيانات متعددة الوسائط مثل الكتب الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية وشبكة المعلومات العالمية، وهذا ما أكده الزكري (2018) الذي أشار إلى دور التعليم عن بُعد في توسيع فرص دخول الطلبة الصم للتعليم العالي، كما أشار دراسة السلمي والمكاوي (2020) إلى أنه بالرغم من تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية إلّا أن التعلم عن بُعد يوفر للطلبة بما فيهم ذوي الإعاقة فرص الحصول على التعلم والتغذية الراجعة، إضافة لكونه يوفر الدافعية للتعلم بعيدًا عن قيود المكان، ويوفر المحتوى الثري ويتيح استخدام مساعدات التعليم والوسائل التعليمية السمعية والبصرية.

وبالنظر إلى زمن الجائحة يشير Bawaneh & Moumene & Aldalalah (2020) إلى أن التعامل مع التعلم عن بُعد تعرض لسنوات من الإهمال والتقصير رغم الحاجة للتعامل معه بجدية لا سيما في وقت الأزمات؛ إذ يعمل على استدامة التعلم والتعليم لجميع الطلبة واستثمار تطبيقات التكنولوجيا ذات الصلة بذلك، فضلًا إلى تحقيق الانتاجية التي تسعى مؤسسات التعليم باستمرار إلى تحقيقها في ضوء استراتيجيات التنمية التي تتبناها تلك المؤسسات. وعلى الرغم من الايجابيات العديدة للتعلم والتعليم عن بُعد إلا أن الانتقال المفاجئ للتدريس عن بُعد في ظل جائحة كورونا بغية استدامة المسيرة التعليمية في ضوء مدة التغيب القسري عن التعليم أدى إلى صدمة لدى متخذي القرار التربوي والطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء، سواء أكان ذلك على الصعيد الشخصي أم المهني، كما امتد تأثير تلك الصدمة إلى الأهالي؛ نظرًا إلى ما تحتاجه هذه العملية من جهود مضاعفة مع عدم الاستقرار النفسي بسبب تفشي الوباء، بالإضافة إلى عدد من المعيقات كضعف البنية التحتية ومشكلات الانترنت وضعف المهارات التقنية التكنولوجية وعدم ملائمة المحتوى الرقمي(Kyungmee,2020).

إن التوجه للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا جعلت أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعلمين يتدافعون لمعرفة كيفية استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات التكنولوجية عبر الانترنت لمواصلة التواصل مع طلبتهم وتقديم الخدمات التعليمية لهم عن بعد، حيث اندفع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمتعلمين على حد سواء لتعلم كل ما هو جديد ومحاولة تنفيذه على أرض الواقع واستحدثوا العديد من المجموعات المغلقة على مواقع التواصل الاجتماعي والتعاون فيما بينهم وتبادل الملفات والمعلومات على نحو انعكس على مهاراتهم في التعلم عن بُعد وساعد على اعتماد وقبول هذا النمط من التعلم. إلّا أن هذا النمط من التعلم في ظل جائحة كورونا واجه العديد من الانتقادات واختلفت حوله الاتجاهات بين مؤيد ومعارض لاسيما بين أوساط المجتمع الطلابي سواء في الجامعات أو مدارس التربية والتعليم في كافة دول العالم (Sintema,2020).

وفي ضوء ما سبق، فإن تعرّف واقع اتجاهات الطلبة في المجتمع الجامعي الأردني نحو التعلم عن بُعد بصفتهم الفئة المستهدفة من برامج التعلم عن بُعد يُعد أمرًا ملحًا، لاسيما أن لاتجاهات الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية ومؤسساتهم التعليمية دور كبير في تعرّف حقيقة التعلم عن بُعد أهميته وتحدياته، خاصة في ضوء ما خلصت إليه نتائج كثير من الدراسات في مجال علم النفس حول العلاقة القوية بين اتجاهات الافراد ما يصدر عنهم من تفاعلات وسلوكات لا سيما أن الاتجاهات السلبية ترتبط بإثارة مشاعر غير مرغوبة كالخوف والقلق والكراهية والنفور، الأمر الذي يدفع الفرد إلى تجنب ذلك الموضوع وما يتصل به ورفضه بشتى أنواع الصور، أما الاتجاهات الايجابية فهي تدفع الفرد لقبول موضوع الاتجاه والسعي للاقتراب منه وتعرّف التفاعل معه (حسنين، 2011). من هنا، فإن إجراء دراسة وصفية تحقيقية للاطلاع على واقع اتجاهات الطلبة خاصة في ضوء اختلاف قدراتهم أو خصائصهم الجسمية أو الحسية المختلفة يُعد أمرًا هاما، ولعل هذا ما دفع بالباحثين لإجراء هذه الدراسة في المجتمع الجامعي الأردني.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت التعلم عن بُعد على نحو عام، لاسيما تلك التي تناولت التعلم الإلكتروني على نحو خاص، بعدّه جزءًا لا يتجزأ من التعلم عن بُعد، كما يُعد أكثر أشكال التعلم عن بُعد ممارسة ودراسة، وقد عجت بها المكتبة العربية والأجنبية على حدٍ سواء بهدف الاطلاع على اتجاهات الطلبة حول واقع التعلم عن بُعد ومدى قبوله أو رفضه وواقع التفاعل معه، إلّا أن اللافت للانتباه أن الدراسات التي تناولت التعلم عن بُعد من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة محدودة، إلّا أنه وباستعراض ما توافر للباحثين من دراسات- بحسب علمهم واطلاعهم- يمكن عرض نتائج تلك الدراسات بحسب عيناتها المستهدفة مرتبة زمنيًا من الأحدث للأقدم في محورين هما:

- **الدراسات التي تناولت التعلم عن بُعد لدى الطلبة من غير ذوي الإعاقة**

أشارت نتائج دراسة السلمان وبواعنه (2021) الهادفة إلى تعرّف اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد متوسطة على نحو عام، في حين جاءت التحديات والمشكلات التي يواجهها الطلبة في التعلم عن بُعد ضعيفة، حيث ارتبطت تلك التحديات بحسب نتائج الدراسة في خدمة الإنترنت وسرعته وتصميم المحتوى ومراعاة اختلاف الطلبة وأساليب طرح المادة التعليمية وتدريب الطلبة على استخدام منصات التعلم عن بُعد.

كما كشفت نتائج دراسة الشريف (2020) التي تناولت واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية عن وجود فروق دالة احصائيًا في واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، وعدم وجود فروق تبعًا لمتغير مقر الدراسة، في حين أظهرت النتائج كذلك فروقًا دالة احصائيًا تبعًا لأثر التفاعل بين الجنس ومقر الدراسة في محور استخدام الطلبة لتقنيات المنصات الرقمية.

أما نتائج دراسة صافي وغربي (2020) التي هدفت إلى تعرّف واقع استخدام وتوظيف جامعة العربي التبسي في الجزائر للتعليم الإلكتروني الافتراضي خلال فترة انتشار جائحة كورونا لإتمام المناهج التعليمية والتدريسية عن بُعد من وجهة نظر عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فقد أظهرت أن التعليم التقليدي هو الممارسة المتبعة في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، وأن التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني ضعيفة نتيجة غياب البنية التحتية للتكنولوجيا وعدم الاهتمام الحكومي بتحديث وتطوير المنظومة التعلمية، كما أظهرت النتائج أن للبيئة الإلكترونية تأثير إيجابي على العملية التعليمية من خلال تلقي المحاضرات والتواصل التفاعلي الآني بين المعلم والمتعلم، وسلبيًا من حيث عدم القدرة على الفهم والاستيعاب، إضافة إلى انقطاع أو توقف شبكة الإنترنت، وعدم توافر أجهزة تسمح بالتواصل الإلكتروني وتدني الثقافة الإلكترونية لدى الطلبة.

كما كشفت نتائج دراسة أويابه وصالح (2020) التي هدفت إلى تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بُعد في ظل إغلاق الجامعة إلى أن هناك تكيفًا مع الأزمة واستعدادًا لقبول التعلم عن بُعد رغم أن مستويات التفاعل مع التعلم عن بُعد كانت منخفضة، إذ أن الأمر يتطلب دعمًا أكبر للولوج إلى منصة Moodle، كما أظهرت النتائج أن هناك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع النشاطات المتاحة في منصات التعلم عن بُعد.

وفي إطار اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد المقدم باستخدام منصة Moodle تحديدًا فقد أشارت نتائج دراسة الجراح والضميدي والعنزي وبني مرعي (2016) التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم، إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى أفراد عينة الدراسة نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم، حيث ساعدت برمجية (Moodle) على تسهيل عملية التعلم لديهم وزيادة مشاركتهم الصفية.

أما نتائج دراسة عوض وحلس (2015) التي هدفت إلى تعرّف اتجاه طلبة الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد، حيث أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد إيجابية على نحو عام، كما لم تظهر نتائج الدراسة فروق في اتجاه طلبة الدراسات العليا تُعزى إلى متغيرات جنس الطالب ومستواه التعليمي وتقديره العام، في حين ظهرت الفروق لصالح طلبة الجامعة الإسلامية.

كما أشارت نتائج دراسة نوريس وسبوري وسفنديسن Norris & Sporre & Svendsen (2013) التي تناولت اتجاهات الطلبة المتوقع تخرجهم في كلية إدارة الأعمال في إحدى الجامعات البريطانية حول استخدام Moodle في تعلمهم إلى وجود اتجاهات إيجابية ودرجة رضا عالية لدى أفراد عينة الدراسة نحو نظام Moodle. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة حسنين (2011) الهادفة إلى تعرّف اتجاهات الدراسين عن بُعد نحو توظيف تكنولوجيا التعليم في

برامج التعلم عن بُعد بكليات التربية بالجامعات السودانية التي تبنت نظام التعلم عن بُعد، فقد كشفت عن وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة الدراسين عن بُعد نحو توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بُعد، إضافة لوجود فروق دالة احصائيا بين اتجاهات الدراسين تبعًا لاختلاف الجامعة ولصالح الدارسين عن بعد بجامعة السودان المفتوحة.

أما دراسة محمد وقراعين والقضاة (2008) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وتعرّف أثر كل من التخصص والجنس والخبرة الحاسوبية والخبرة في الإنترنت، فقد كشفت نتائجها عن اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم الجامعي، ولم تكن هناك فروق ذات دالة احصائية تعزى إلى التخصص، في حين أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، وللخبرة الحاسوبية والخبرة في الإنترنت بين أصحاب الخبرة القليلة والمتوسطة ولصالح ذوي الخبرة المتوسطة.

وفي سياق تحليل اتجاهات الطلبة نحو التفاعل الإلكتروني كأحد أنماط التعلم عن بُعد وعلاقة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات ذات الصلة فقد أظهرت نتائج دراسة صوان وحمدى (2005) التي تناولت اتجاهات (805) طالبًا وطالبة في برامج البكالوريوس في الجامعة الهاشمية الذين يدرسون بمساعدة مواقع المواد الدراسية المبنيّة على الويب تمتع طلبة الجامعة الهاشمية باتجاهات ايجابية نحو التعلم الإلكتروني بمساعدة مواقع المواد الدراسية المبنية على الويب وفي كافة أبعاد مقياس الدراسة والمتمثلة بـ (الاتجاهات العامة للطلبة، تفاعل الطلبة مع المواد الدراسية، تفاعل الطلبة مه المهام والاختبارات، تفاعل الطلبة فيما بينهم، وتفاعل الطلبة مع مدرسي المساقات)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا في متوسطات اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التعلم الالكتروني تبعًا لمتغير الكلية ولصالح طلبة الكليات الانسانية، وفروق أخرى دالة احصائيًا تبعًا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الدراسية الأولى، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروق تبعًا لمتغير جنس الطالب، ومتغير عدد المساقات التي درسها الطالب بمساعدة مواقع المواد الدراسية المبنية على الويب، ومتغير الخبرة في استخدام الانترنت باستثناء بعدي الاتجاهات العامة للطلبة والتفاعل مع المواد الدراسية.

وفي ذات السياق كشفت نتائج دراسة الخداش وأبو لوم (2005) Abuloum Al-Khadash & الهادفة إلى معرفة مدى تأثير عوامل الجنس والخبرة في الانترنت وعدد مرات الدخول لموقع المادة التعليمية الإلكترونية في اتجاهات المتعلمين نحو التعليم الإلكتروني. أن خبرة الطالب في استخدام الانترنت وعدد مرات دخوله للموقع الإلكتروني لها أثر في تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في حين لم تكن هناك فروق دالة تعزى إلى جنس الطالب. وعلى النقيض من ذلك فقد كشفت نتائج دراسة أبو لوم (2005) Abuloum & Al-Khadashالتي حُلل خلالها اتجاهات (440) طالبًا وطالبة نحو التفاعل الالكتروني في مساق مبني على الإنترنت عن دور التفاعل الإلكتروني في تعزيز تعلم الطلبة، ولم تظهر نتائج الدراسة أثرًا دالًا إحصائيا للجنس والمعدل التراكمي والخبرة في الانترنت على اتجاهاتهم نحو التفاعل الإلكتروني.

أما نتائج دراسة كوهنج (2004) Koohang فقد أشارت أن الطلبة الذين يمتلكون خبرة في الانترنت كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الذين لا يملكون الخبرة في الانترنت، كما لم تظهر النتائج هناك فروق دالة احصائيا تعزى إلى جنس الطلبة وأعمارهم.

- **الدراسات التي تناولت تعلم الطلبة ذوي الإعاقة عن بُعد**

وعلى صعيد تعلم الطلبة ذوي الإعاقة عن بُعد واستخدامهم للوسائط التعليمية فقد أجرت البكري (2021) دراسة نوعية هدفت إلى تعرّف تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارىء عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، حيث تكونت عينة الدراسة من تسعة طلاب من ذوي الإعاقة أربعة منهم ذكور وخمسة منهم إناث ومن جميع فئات الإعاقة في مختلف الكليات والمراحل الدراسية بجامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية، كما اعتمدت الدراسة إجراء المقابلات الفردية المنظمة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن 7 من 9 طلاب لا يوجد لديهم جهاز حاسوب أو لديهم مشكلة في توفيره، إضافة لمشكلات في خدمة الانترنت تمثلت في الانقطاع عن المحاضرات وعدم اكمال الاختبارات، إضافة لعدم توفر الوصول الالكتروني الشامل للبرامج الإلكترونية مما يعني عدم ملاءمتها لبعض أنواع الإعاقات، كما كشفت النتائج عن رضا الطلبة ذوي الإعاقة عن مستوى تعاون أعضاء الهيئة التدريسية مع الطلبة ذوي الإعاقة وسعيهم لتقديم التسهيلات الأكاديمية لكل طالب بالرغم من تفاوت أعضاء هيئة التدريس في مستوى شرحهم للمادة الأكاديمية، في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم رضا الطلبة ذوي الإعاقة عن درجة التزام زملائهم وانضباطهم في الاختبارات؛ إذ يكثرون من عمليات الغش الأكاديمي المتمثل بنقل الاجابات فيما بينهم.

كما أشارت نتائج دراسة السلمي والمكاوي (2020) إلى أن من أهم تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في ظل فيروس كورونا المستجد هو عدم تدريب معلمي التربية الخاصة على استخدام الجداول البصرية في تعليم ذوي الإعاقة السمعية عن بُعد وصعوبة الاتصال بالإنترنت وبطئها، وعدم تمكن معلمي التربية الخاصة من استخدام الفصول الافتراضية ومواقع وتقنيات التواصل عن بُعد وعدم توافق المقررات الدراسية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية مع التعليم عن بُعد، وضعف البنية التحتية التكنولوجية بمدارس التربية الخاصة والتعامل معها.

أما دراسة (Kent, 2016) فقد هدفت إلى استكشاف إمكانية الوصول للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة الذين يدرسون عبر التعلم الإلكتروني في (15) جامعة في استراليا، حيث اعتمدت الدراسة على اجراء المقابلات، إضافة لجمع البينات باستخدام الاستبانات، وقد كشفت النتائج عن تفضيل الغالبية العظمى من المفحوصين للتعلم الإلكتروني على حساب أنماط التعلم الأخرى لسببين، أولهما: لمرونة هذا التعلم وقلة صعوبته والأخر لكونه

الحل الوحيد للتعليم الجامعي، كما كشفت النتائج كذلك عن وجود بعض التحديات في التعلم الإلكتروني من أهمها عدم ملاءمة البرامج التعليمية لحالات الإعاقة المختلفة، الأمر الذي يستوجب إجراء التعديلات اللازمة للوصول الالكتروني الشامل، إضافة إلى ضرورة تعزيز المواءمات الأكاديمية المتعلقة بإجراء الاختبارات والمتطلبات الدراسية.

كما كشفت نتائج دراسة سهيل وعوض (2015) التي تناولت دور الوسائط التعليمية المساندة في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم عن دور كبير للوسائط التعليمية المساندة في تعلم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، إضافة لوجود فروق دالة احصائيًا في دور تلك الوسائط من وجهة نظر الطلبة ذوي الاعاقة البصرية تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، إضافة لفروق أخرى تبعًا لمتغير حالة الإعاقة البصرية ولصالح الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، في حين لم تظهر النتائج فروق تبعًا لمتغير العمر وحالة العمل والمستوى الدراسي والكلية.

أما دراسة خليفة (2006) التي تناولت التعلم من بُعد وجهة نظر الطلاب المعاقين بصريًا وحركيًا بجامعة الاسكندرية، واستهدفت جميع الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية والاعاقة الحركية الملتحقين في كليات الآداب والحقوق والتجارة بجامعة الاسكندرية والبالغ عددهم (71) طالبا وطالبة بواقع (42) من ذوي الإعاقة البصرية و(29) من ذوي الإعاقة الحركية، فقد كشفت نتائجها عن أهمية التعلم عن بعد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لا سيما أنه يخفف عليهم عناء الذهاب للجامعة والوصول للقاعات الصفية، كما أنه يتيح للطلبة سهولة الاندماج مع زملائهم بالرغم من عدم تعاون البعض منهم في تقديم المساعدة لتسجيل المادة صوتيًا أو تحويلها إلى طريقة برايل، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن أعداد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين يعتمدون على غيرهم في قراءة المحتوى المعرفي للمحاضرات أكثر من غيرهم من الذين يعتمدون على لغة بريل أو الاستماع للأشرطة الصوتية للمحاضرات. كما أن الطلبة ذوي الإعاقة يرغبون في تفعيل برامج التعلم عن بعد رغم عدم وجودها في كلياتهم؛ لأنها تتيح لهم الاطلاع على المحتوى في أي وقت ممكن، كما أشارت النتائج إلى أن أهم المعيقات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصري والحركية تتمثل في عدم معرفتهم ببرامج التعلم عن بعد وصعوبة التعامل مع الحاسوب وانعدام فرص التدريب على التقنيات اللازمة للتعلم عن بُعد.

أما دراسة(Fichten, Ferraro, Asuncion, Chwojka, Barile, Nguyen & Wolforth, 2009) التي هدفت إلى تعرّف المشكلات التي تحدث في أثناء تعلم الطلبة ذوي الإعاقة إلكترونيًا وسُبل معالجتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (223) من الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين في (58) جامعة لديها مراكز لخدمة ذوي الإعاقة، حيث أشارت النتائج إلى افتقار الطلبة للمعرفة اللازمة للتعامل مع التعلم الإلكتروني، كما أشار الطلبة إلى شعورهم بعدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمعرفة اللازمة بالتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني، الأمر الذي دفع ما يقارب (62%) من الطلبة إلى المطالبة بضرورة المواءمة الأكاديمية باستخدام برامج تتوافق مع طبيعة إعاقاتهم وذلك من خلال توفير برامج تحتوى على قارىء للمعلومات وبرامج تساعدهم على الكتابة من خلال التعلم الإلكتروني.

وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثين اتفاق الدراسة الحالية مع سابقاتها في بحثها موضوعي الاتجاهات والتعلم عن بُعد، واستهدافها مجتمع الطلبة الجامعي، كما تتفق الدراسة الحالية مع سابقاتها في المنهجية المستخدمة كونها دراسة وصفية، فضلًا عن إتفاقها مع دراسة البكري (2021) ودراسة السلمى ومكاوي (2020) في دراسة اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في ضوء جائحة كورونا إلّا أن الدراسة الحالية تختلف عن غيرها في استهدافها الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني على وجه التحديد لا سيما في إقليم الوسط بهدف تعرّف اتجاهاتهم نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وهذا ما لم يسبقها إليه أي دراسة أردنية حتى تاريخ الانتهاء من الدراسة الحالية، الأمر الذي قد يجعل نتائج الدراسة الحالية أساس لأي دراسة علمية تجرى في البيئة الاردنية، فضلًا عن دورها في إثراء المكتبة العربية بنتائج حديثة لموضوعات ترتبط بالدراسة الحالية.

منهجية الدراسة واسلوب معالجتها الاحصائية

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي من منظور اجتماعي تربوي، ويقوم هذا المنهج على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها وتعرّف حقيقتها على أرض الواقع من خلال تفسير الوضع القائم من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها (الدليمي وصالح، 2014)، ويُعد هذا المنهج مناسبًا لأهداف الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية نحو التعلم عن بُعد وتفاعلاتهم معه، ومعرفة فيما إذا كان هناك أثر لمتغيرات جنس الطالب ومستوى سنته الدراسية ونوع إعاقته ومعرفته في الانترنت والحاسوب في تلك الاتجاهات، إضافة إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة ومستوى التفاعلات، وقد استخدمت الدراسة الحالية للوصول إلى نتائجها المعالجات الاحصائية اللازمة، حيث جرى استخدام اساليب الإحصاء الوصفي وبالتحديد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة للإجابة عن السؤال الأول والثالث، أما بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني فقد جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إضافة لتحليل التباين الرباعي واختبار(LSD) للمقارنات البعدية، في حين جرى للإجابة عن السؤال الرابع جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون.

مجتمع الدراسة و أفراد عينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية، والبالغ عددهم حتى تاريخ إجراء الدراسة (687) طالبًا وطالبة، بواقع (147) منهم في الجامعة الهاشمية، و(540) منهم في الجامعة الأردنية. أما أفراد عينة الدراسة فقد جرى اختيارهم بطريقة عشوائية مُمثلة،

وتكونت من (205) طالبًا وطالبة، وبواقع (43) منهم في الجامعة الهاشمية و(162) في الجامعة الأردنية،. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	97	%47.3
		أنثى	108	%52.7
		المجموع	205	%100
2	نوع الإعاقة	جسمية وصحية	122	%59.5
		حسية (سمعية أو بصرية أو كلاهما)	83	%40.5
		المجموع	205	%100
3	منصة التعلم	Microsoft Teams	115	%56
		Moodle	90	%44
		المجموع	205	%100
4	المعرفة بالحاسوب والانترنت	ذوو المعرفة الكبيرة	94	%46
		ذوو المعرفة المتوسطة	77	%37.5
		ذوو المعرفة القليلة	34	%16.5
		المجموع	205	%100

أداة الدراسة

جمعت البيانات من خلال مقياس جرى إعداده لأغراض الدراسة، بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بهذا المجال، وجرى مسح الدراسات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد والإطلاع على العديد من المقاييس المتعلقة بالاتجاهات نحو التعلم عن بُعد، منها: مقياس الشريف (2020) ومقياس عوض وحلس (2015)، ومقياس محمد وقراعين والقضاة (2008). وجرت الإفادة من فقرات هذه المقاييس في بناء أداة تتناسب وقياس اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد، حيث تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول ويرتبط بمتغيرات الدراسة، والجزء الثاني ويرتبط باتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة عن بُعد، فيما ارتبط الجزء الثالث بطبيعة تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة في التعلم عن بُعد، كما جرى توزيع استجابات الطلبة على جميع الفقرات وفق سلم إجابة متدرج من (1-5) درجات بحسب تدرج ليكرت (likert) الخماسي على نحو: (دائمًا وأعطيت الرقم (5)، غالبًا وأعطيت الرقم (4)، أحيانًا وأعطيت الرقم (3)، نادرًا وأعطيت الرقم (2)، مطلقًا وأعطيت الرقم (1)، وقد اعتمد الباحث المعيار الآتي للحكم على درجات اتجاهات الطلبة ومستوى تفاعلهم وفق الفقرات والدرجة الكلية:

- المستوى المنخفض من 1- 2.33
- المستوى المتوسط من 2.34 – 3.66.
- المستوى المرتفع من 3.67 - 5.

وقد جرى التوصل لهذا المعيار من خلال قسمة المدى إلى ثلاث فئات ((5-1)/3 = 1.33).

صدق الاداة: تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (66) فقرة، عرضت على (12) محكمًا من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والتربية الخاصة في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في كل فقرة من حيث وضوح معناها وصياغتها اللغوية ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله مع إمكانية الحذف أو التعديل أو الإضافة، وقد اجريت بعض التعديلات على الفقرات، وحذفت أربع فقرات اجمع المحكمون على حذفها لكونها لا تقيس الاتجاهات نحو التعلم عن بُعد من وجهة نظرهم، وفي ضوء ذلك تألفت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (62) فقرة وبواقع (39) فقرة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد و(23) فقرة لقياس طبيعة تفاعلات الطلبة مع التعلم عن بُعد.

ثبات الأداة: لمعرفة ثبات أداة الدراسة ببعديها فقد أجرى الباحثون ما يأتي:

1- جرى استخدام معامل الثبات للاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات كرونباخ ألفا

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الاتجاهات	39	0.83
التفاعلات	22	0.75

وتعدّ قيمة هذا المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

2- جرى تطبيق أداة الدراسة إلكترونيًا على عينة تجريبية من غير أفراد العينة ضمت (30) طالبًا وطالبة، وبعد مرور أسبوعين جرى إعادة تطبيق أداة الدراسة مرة ثانية على الطلبة ذاتهم، ومن ثمّ جرى حساب معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ (0,82)، وعُدّ هذا المعامل مناسبا لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة

- **إجابة السؤال الأول ونصه: ما اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة على المقياس ككل وعلى الفقرات، كما يوضح في الجدول التالي:

الجدول (3):المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد وفقر اته.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	14	أعتقد بأن أنماط التعلم عن بُعد المقدمة لا تكسب الطلبة المعرفة الحقيقية بالمحتوى العلمي المقدم.	3.48	1.50
2	15	أرى بأن التعلم عن بعد هو الممارسة الفضلى في ظل الجائحة.	3.46	1.42
3	13	أرى بأن التعلم عن بُعد يفرض كثير من المشكلات يحتاج تجاوزها للكثير من الجهد والعمل لضمان الجودة.	3.40	1.60
4	16	أرى بأن التعلم عن بُعد مربك لكثرة مشكلاته وتعدد وجهات النظر حوله.	3.16	1.57
5	20	التعلم عن بُعد فرض على الطلبة أعباءً إضافية ترتبط شرائهم حواسيب أو تغيير في أنواع هواتفهم.	3.08	1.62
6	10	أعتقد أن التعلم عن بُعد لا يتيح المجال لتلقى التطبيق العملي للمعرفة النظرية المكتسبة.	3.02	1.46
7	34	أعتقد أن التعلم عن بُعد أمر يصعب عليّ تعلمه بمفردي.	2.80	1.50
8	33	أعتقد أن التعلم عن بُعد لا يشبع لديّ حب الاستطلاع.	2.76	1.56
9	9	أرى أن آثار التعلم عن بُعد ستنعكس سلبًا على سمعة التعليم العالي.	2.73	1.45
9	39	أعتقد أن المنصات الرقمية المستخدمة في التعلم عن بُعد بيئة غير آمنة للاتصال والتواصل، إذ أنني لا أثق بحماية الخصوصية فيها.	2.73	1.37
11	37	أرى أن التعلم عن بُعد يقلل من اعتمادي على الكتاب.	2.64	1.48
12	19	أرى بأن التعلم عن بُعد لا يخدم الطلبة ذوي الإعاقة لعدم مناسبة المنصات المعمول بها مع طبيعة ما يعانيه بعض الطلبة من إعاقة.	2.61	1.60
13	25	أشعر بأن التعلم عن بُعد يمنحني حافزًا للاعتماد على نفسي والتعلم ذاتيًا.	2.59	1.95
14	27	لا أشعر بالحرج من الفشل والخجل من الوقوع في الخطأ في أثناء تعلمي عن بُعد.	2.55	1.91
15	12	أرى بأن تفاعلات الطلبة مع أنماط التعلم عن بُعد تفاعلات ضعيفة إذ أنهم لا يأخذونه على محمل الجد.	2.48	1.34
16	28	أشعر أن التعلم عن بُعد لا يلبي رغباتي كمتعلم؛ إذ أنه لا يتماشى مع قدراتي.	2.35	1.95
17	21	التعلم عن بُعد لا يمكنني من الوصول للمحتوى المعرفي بسهولة وادراكه كما ينبغي.	2.32	1.86
18	36	أعتقد أن التعلم عن بُعد مضيعة للوقت وهدر للجهد والقدرات.	2.29	1.36
19	38	أعتقد أن التعلم عن بُعد أتاح لي فرص تعلم ما كُنت أتجنبه في وقت سابق.	2.26	1.32
20	17	أرى بأن التعلم عن بُعد يحرم الطلبة من التفاعلات الاجتماعية التي يسعون إليها.	2.24	1.32
21	23	أعتقد بأن التعلم عن بُعد يقدم نقلة نوعية في التعليم تتجاوز حدود فوائد التعلم بالطرق التقليدية.	2.15	1.79
22	29	أشعر بأن التعلم عن بُعد أسهل للنسيان مقارنة بالتعلم بالطرق التقليدية.	2.05	1.67
23	18	أرى بأن مؤسسات التعليم العالي حققت تقدمًا متسارعًا في مجال التعلم عن بُعد لا يمكن انكاره.	2.01	1.15
24	26	أشعر أن التعلم عن بُعد يبعث في نفسي الارتياح.	1.98	0.93
25	1	أعتقد بأن التعلم عن بُعد ضرورة يجب أن تضاف لأنماط التعلم الوجاهي في مؤسسات التعليم العالي بصرف النظر عن الجائحة أو غيابها.	1.93	0.90
26	30	أعتقد أن التعلم عن بُعد يزيد من قيمة التعلم لديّ.	1.92	0.96

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
27	3	أفضّل التعلم عن بُعد لإمكانية ممارسته من البيت باستخدام هاتفي أو جهاز حاسوبي.	1.89	0.91
28	11	أرى بأن التعلم عن بُعد يضعف العلاقة التفاعلية بيني وبين أساتذتي.	1.79	0.80
29	31	أشعر أنني لن أتمكن من التعلم عن بُعد لاعتماده على برامج كثيرة يتعذر علي الإحاطة بها.	1.78	0.80
30	32	أحس بأنني لا أستطيع التركيز في المحتوى المقدم لي عن بُعد لانشغالي في التعامل مع الحاسوب أو تطبيقات هاتفي.	1.71	0.74
31	4	أرى أن التعلم عن بُعد بُعدٌ عن التعلم الحقيقي لا يخدم رسالة التعليم العالي.	1.68	0.75
32	35	أرى بأن التعلم عن بُعد غير مقنع لي وللكثير من زملائي لأنه يفوت علينا فرص تعلم كثير من المهارات.	1.58	0.86
33	24	أرى أن اعتماد التعلم عن بُعد على التكنولوجيا يمكنني من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.	1.55	0.75
34	7	أرى أن سلبيات التعلم عن بُعد أكثر من إيجابياته.	1.42	0.65
35	6	أرى أن التعلم عن بُعد لا يوفر طرائق التقويم المناسبة لأداء الطالب.	1.37	0.74
36	22	أعتقد أن التعلم عن بُعد يختزل المحتوى المعرفي الواجب تقديمه لي ولزملائي.	1.35	0.87
37	8	أعتقد أن التعلم عن بُعد ممارسة مرهقة لا تعود بالنفع مقابل الوقت والجهد المبذول.	1.24	0.91
37	5	أرى أن التعلم عن بُعد لا يوفر الفرص العادلة لتلقي التعليم.	1.24	0.89
39	2	أعتقد أن التعلم عن بُعد تجربة غير ناضجة لا تحقق الغاية المرجوة منها ولا يرقى للمستوى المطلوب.	1.02	0.83
الكلي			2.22	0.57

يتبين من الجدول رقم (3) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التعلم عن بُعد كانت سلبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.22)، وباستعراض واقع الاتجاهات بحسب فقرات فقد جاءت الفقرة التي تنص على" أعتقد بأن أنماط التعلم عن بُعد المقدمة لا تكسب الطلبة المعرفة الحقيقية بالمحتوى العلمي المقدم " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.48)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على" اعتقد أن التعلم عن بُعد تجربة غير ناضجة لا تحقق الغاية المرجوة منها ولا يرقى للمستوى المطلوب" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.02).

السؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد باختلاف جنسهم ونوع إعاقاتهم ونوع منصة التعلم عن بُعد ومعرفتهم في الحاسوب والانترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد وفقا لمتغيرات الجنس، ونوع الإعاقة، ونوع منصة التعلم، والمعرفة في الحاسوب والانترنت، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	اتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	2.27	0.60
	إناث	2.18	0.54
نوع الإعاقة	جسمية وصحية	2.30	0.62
	حسية	2.17	0.53
نوع منصة التعلم	Moodle	2.25	0.42
	Teams	2.20	0.66
المعرفة بالحاسوب والانترنت	قليلة	2.01	0.44
	متوسطة	2.36	0.32
	كبيرة	2.40	0.73

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد وفقا لمتغيرات الجنس، ونوع الإعاقة، ونوع منصة التعلم، والمعرفة في الحاسوب والانترنت، ولمعرفة دلالة هذه الفروق جرى استخدام تحليل التباين رباعي المتغيرات (Four Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج تحليل التباين رباعي المتغيرات لاتجاه الطلبة نحو التعلم عن بعد وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اتجاه الطلبة نحو التعلم عن بُعد	الجنس	0.187	1	0.187	0.676	0.41
	نوع الإعاقة	4.830	1	4.830	17.442	0.00
	نوع منصة التعلم	0.835	1	0.835	3.017	0.08
	المعرفة بالحاسوب والانترنت	11.503	2	5.571	20.768	0.00
	الخطأ	55.108	199	0.277		
	الكلي المصحح	67.707	204			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تعزى لمتغير نوع الإعاقة، حيث كانت قيمة ف (17.442) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (.(α=0.05وبالرجوع إلى الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة الجسمية والصحية (2.30) كان أعلى منه لدى الطلبة ذوي الإعاقة الحسية (2.17). كما يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تعزى إلى متغيري الجنس، ونوع منصة التعلم، حيث كانت قيم ف غير دالة إحصائيا، في حين يظهر هناك فروق في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تغزى لمتغير المعرفة بالحاسوب والانترنت، حيث كانت قيمة ف (20.768) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ((α=0.05، ولمعرفة دلالة هذه الفروق، جرى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية وفقا لمتغير المعرفة بالحاسوب والانترنت

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	قليلة	متوسطة	كبيرة
اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد	قليلة	2.01			-0.39*
	متوسطة	2.36			
	كبيرة	2.40	0.39*		

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تغزى لمتغير المعرفة بالحاسوب والانترنت، حيث كان المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة ذوي المعرفة بالحاسوب والانترنت كبيرة أعلى من المتوسط الحسابي للطلبة ذوي المعرفة بالحاسوب والانترنت قليلة.

السؤال الثالث: ما مستوى تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط مع التعلم عن بُعد؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة مع التعلم عن بُعد، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ومستوى تفاعلات الطلبة مع التعلم عن بُعد

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تفاعلات الطلبة مع التعلم عن بعد	3.02	0.29	متوسط

يتبين من الجدول رقم (7) أن تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة مع التعلم عن بُعد كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (3.02). كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة مع التعلم عن بُعد، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات مقياس تفاعلات الطلبة مع التعلم عن بُعد

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	أشارك في المحاضرات المقدمة لي عن بُعد ومناقشاتها وحواراتها.	4.35	0.87
2	11	أسعى للاعتماد على نفسي في اكتساب التعلم بالرجوع لمرجع المادة.	4.04	1.08
2	18	أسعى لاكتساب المهارات التقنية اللازمة للتفاعل مع التعلم عن بُعد.	4.04	1.08
4	3	أوفر ما احتاجه من تسهيلات تكنولوجية إلى تلقي التعلم المقدم لي عن بُعد.	3.96	0.94
5	13	تقويم أداء الطلبة عن بُعد بـ (ناجح/راسب) لا يدفعني للتفاعل مع أنماط التعلم عن بُعد.	3.22	1.31
6	2	أحرص على تقديم النشاطات المطلوبة عبر منصات التعلم المخصصة للتعلم عن بُعد.	3.79	1.08
7	5	أسأل أساتذتي وزملائي كثيرا عن المحتوى المقدم عن بعُد لكي لا يفوتني شيء.	3.71	1.23
8	21	أتبادل المعلومات مع زملائي لاكتساب النتاجات المأمولة من التعلم عن بُعد.	3.59	1.23

8	14	لا أهتم بما يقدم لي من تعلم عن بُعد لعدم مراعاة مدرس المادة لظرف الإعاقة لدي؛ إذ أنه يتعامل مع رقم جامعي لا أكثر.	3.59	1.23
10	20	أهتم بأساسيات المحتوى المعرفي المقدم لي عن بُعد ولا أهتم بالإضافات.	3.22	1.31
11	1	احرص على حضور المحاضرات المقدمة عن بُعد.	2.95	1.24
12	8	أعالج أي مشكلة تعيقني عن اكتساب التعلم المقدم لي عن بُعد.	2.82	1.53
13	19	ضعف شبكة الانترنت تحول دون تفاعلي بالشكل المطلوب.	2.75	1.35
13	12	لا اهتم بما يقدم لي عن بُعد من محتوى معرفي؛ لأنني غير مقتنع بهذا النوع من التعلم.	2.75	1.35
15	15	أطلب المساعدة من زملائي لأتابع ما يقدم لي من تعلم عن بُعد.	2.67	1.30
15	22	تفاعلي مع التعلم عن بُعد لا يتجاوز حدود إثبات وجودي عبر المنصات الرقمية المخصصة للتعلم عن بُعد.	2.67	1.30
17	7	أتقصد طرح التساؤلات في المحاضرات المقدمة لي عن بعُد لكي أبرهن لأساتذتي والطلبة بأنني متفاعل	2.47	1.34
18	9	أحرص على التعبير عن رأيي وتقديم التغذية الراجعة حول المحتوى المقدم وجودته.	2.17	1.05
18	16	تعدد منصات التعلم عن بُعد يحد من قدرتي على متابعة المحتوى ولا يدفعني للتفاعل بالطريقة المطلوبة.	2.17	1.05
20	4	أتشارك مع زملائي في مجموعات العمل عن بُعد.	2.10	1.17
21	17	ردود فعل زملائي تجاه التعلم عن بُعد وشكاويهم المتكررة حوله لا تدفعني للتعامل معه.	1.71	0.91
21	10	احرص على اختيار المكان المناسب لتلقي التعلم المقدم لي عن بُعد.	1.71	0.91
الكلي			3.02	0.29

يتبين من الجدول (8) أن الفقرة التي تنص على" أشارك في المحاضرات المقدمة لي عن بُعد ومناقشاتها وحواراتها" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.35)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على" احرص على اختيار المكان المناسب لتلقي التعلم المقدم لي عن بُعد" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.71).

السؤال الرابع: هل هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم معه؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم مع التعلم عن بعد، كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم معه

المتغيرات	تفاعل الطلبة مع التعلم عن بعد
اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد	-0.09

يتبين من الجدول (9) عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم مع التعلم عن بعد، حيث كانت قيمة معامل الارتباط غير دالة احصائيا.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي الأردني في إقليم الوسط وتحديدًا في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية سلبية على نحو عام وبذلك يفسر الباحثون الاتجاهات السلبية للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية نحو التعلم عن بُعد إلى حداثة تجربة التعلم عن بُعد في الجامعات الأردنية على نحو عام؛ إذ كان اعتماد التعلم الإلكتروني على وجه التحديد في وقت سابق للجائحة يقتصر على بعض المواد الأكاديمية وليس جميعها، في حين أن الجائحة دفعت بجعل التدريس الجامعي لجميع المواد الأكاديمية عن بُعد، ولا يخفى على أحد أن أي تجربة جديدة لها تواجه تحديات كثيرة ولعل أهمها تحدي التقبل والمعرفة والتفاعل، فكيف إذا كان نمط التعلم عن بُعد لا يراعي في تطبيقاته ما يعانيه الطلبة ذوي الإعاقة- عينة الدراسة- من تحديات كبيرة بفعل طبيعة الإعاقة التي يعانون منها، وهذ النتيجة تختلف مع نتائج دراسة الجراح والضميدي والعنزي وبني مرعي (2016) التي أشارت إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم، ودراسة عوض وحلس (2015) التي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعليم عن بُعد إيجابية، كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السلمان وبواعنه (2021) التي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا متوسطة، كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية كذلك مع نتيجة دراسة (Kent, 2016) التي كشفت النتائج عن تفضيل الغالبية العظمى من المفحوصين للتعلم الإلكتروني على حساب أنماط التعلم الأخرى.

وبالنظر إلى واقع اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد فقد جاءت الفقرة "التعلم عن بُعد لا يكسب الطلبة المعرفة الحقيقية بالمحتوى العلمي المقدم" في المرتبة الأولى من اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد وبمتوسط حسابي (3.48)، ويفسر الباحثون ذلك إلى طبيعة الاختزال الذي قد يطرأ على المحتوى المعرفي وقت تقديمه إضافة إلى ما تعذر فهم الطلبة لبعض المحتوى العلمي المقدم لما قد يحتاجه ذلك المحتوى من شرح مفصل أو مواجهة مباشرة في تقديمه، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى وجهة نظر الطلبة حول عدم قدرتهم على الفهم والاستيعاب في ظل التعلم عن بُعد؛ لضعف التواصل الذي يقتصر على التواصل الآني بين المعلم والمتعلم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة صافي وغربي (2020). أما مجيء الفقرة " أعتقد أن التعلم عن بُعد تجربة غير ناضجة لا تحقق الغاية المرجوة منها ولا يرقى للمستوى المطلوب" في المرتبة الأخيرة من اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد وبمتوسط حسابي (1.02) فيعزوه الباحثون إلى طبيعة حداثة تجربة التعلم عن بُعد ومتطلباتها وتحدياتها ومدى فهمها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة السلمى والملكاوي (2020) و(Kyungmee,2020) التي أشارت نتائج كل منها إلى تحديات التعلم عن بُعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في ظل فيروس كورونا المستجد، لا سيما تلك المتعلقة بضعف البنية التحتية ومشكلات الانترنت وضعف المهارات التقنية التكنولوجية وعدم ملائمة المحتوى الرقمي.

أما ما كشفت عنه النتائج من فروق في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تبعًا لمتغير نوع الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة الجسمية والصحية، ولمتغير المعرفة بالحاسوب والانترنت لصالح الطلبة ذوي المعرفة الكبيرة بالحاسوب والانترنت، فيرجعه الباحثون إلى أن طبيعة الإعاقة الجسمية والصحية لدى الطلبة لا تفرض مشكلات تحول دون تقبل التعلم عن بُعد أو التفاعل معه، لاسيما أن الإعاقة الجسمية والصحية لدى غالبية أفراد عينة الدراسة هي من النوع البسيط الذي لا يحول دون التعلم عن بُعد أو التفاعل معه، كما أن الطلبة الذين لديهم معرفة بالحاسوب والانترنت يمتلكون القدرة على التفاعل مع التعلم عن بُعد لا سيما أنه يرتكز إلى استخدام الحاسوب والانترنت. وفي هذا السياق يرى الباحثون أن نتيجة الدراسة الحالية في متغير نوع الإعاقة لا تتفق ونتيجة دراسة سهيل وعوض (2015) التي أشارت نتائجها إلى فروق بين الطلبة ذوي الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة البصرية الجزئية. أما في يتعلق بمتغير المعرفة بالحاسوب والانترنت فتتفق نتائج الحالية مع نتيجة دراسة محمد وقراعين والقضاة (2008) ودراسة& Abuloum Al-Khadash (2005) التي أشارت كل منهما إلى أن خبرة الطالب في استخدام الانترنت وعدد مرات دخوله للموقع الإلكتروني لها أثر في اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بُعد. وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى نتيجة دراسة(Fichten, Ferraro, Asuncion, Chwojka, Barile, Nguyen & Wolforth 2009) التي خلصت إلى افتقار الطلبة للمعرفة اللازمة للتعامل مع التعلم الإلكتروني، الأمر الذي يفرض ضرورة المواءمة الأكاديمية باستخدام برامج تتوافق مع طبيعة إعاقاتهم وذلك من خلال توفير برامج تحتوى على قارىء للمعلومات وبرامج تساعدهم على الكتابة من خلال التعلم الإلكتروني.

أما عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد تبعًا لمتغيري الجنس ونوع منصة التعلم، فيرده الباحثون إلى تقارب أعداد المستجيبين من أفراد الدراسة سواء وفق متغيري الجنس ومنصة التعلم، فضلًا إلى حداثة تجربة التعلم عن بُعد التي ألقت بظلالها على جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم، إضافة إلى عدم اختلاف منصات التعلم في جوهرها؛ إذ أن أهدافها واحدة وغاياتها واحدة وركائزها واحدة فجميعها يستند إلى استخدام الحاسوب والإنترنت، وهذه النتيجة تتفق ونتيجة دراسة عوض وحلس (2015) ودراسة Abuloum Al-Khadash & (2005) ودراسة صوان وحمدي (2005) ودراسة Koohang (2004) التي أشارت كل منها لعدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد تبعًا لمتغير الجنس، في حين لم تتفق نتائج الدراسة الحالية وفقًا لمتغير الجنس مع نتائج دراسة الشرف (2020) ودراسة محمد وقراعين والقضاة (2008) التي أشارت كل منها لوجود فروق بحسب متغير الجنس في واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم عن بُعد.

ويفسر الباحثون المستوى المتوسط لتفاعلات الطلبة ذوي الإعاقة مع التعلم عن بُعد إلى طبيعة الإلزام الذي فرضه التعلم عن بُعد على جميع الطلبة بالتفاعل مع منصات التعلم عن بُعد لضمان الحصول على المعرفة والنجاح في المواد الأكاديمية، وهذا ما أكدته المتوسطات الحسابية التي أشارت إلى حصول الفقرة التي تنص على" أشارك في المحاضرات المقدمة لي عن بُعد ومناقشاتها وحواراتها" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.35)، في حين يرى الباحثون إلى أن مجيء الفقرة التي تنص على" احرص على اختيار المكان المناسب لتلقي التعلم المقدم لي عن بُعد" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.71) يمكن تفسيره بطبيعة الميزات التي يوفرها التعليم عن بُعد، إذ بإمكان الطلبة استخدام هواتفهم أو أجزتهم الحاسوبية في أي مكان لا سيما كان الانترنت متوفرًا للطلبة، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة أويابة وصالح (2020) التي أشارت إلى أن مستويات تفاعل الطلبة مع التعلم عن بُعد كانت منخفضة. في حين يرى الباحثون إلى أن عدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد ومستوى تفاعلاتهم مع التعلم عن بُعد مردّه إلى ظروف الجائحة التي ألزمت الطلبة على التفاعل مع التعلم عن بُعد رغم مشاعر عدم الارتياح له وضعف المهارات اللازمة للتفاعل معه، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة حسنين (2011) التي أشارت إلى العلاقة القوية بين اتجاهات الأفراد وما يصدر عنهم من تفاعلات وسلوكات.

التوصيات:

وعلى صعيد ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون في الإطار البحثي إلى ضرورة العمل على إجراء المزيد من الدراسات بهدف تعرّف واقع اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد في جامعات أردنية أخرى غير تلك التي استهدفتها الدراسة الحالية؛ لا سيما أن اتجاهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو التعلم عن بُعد قد تختلف من جامعة إلى أخرى، بالإضافة إلى ضرورة تضمين تلك الدراسات متغيرات أخرى كمستوى السنة الدراسية والمعدل

التراكمي والتخصص، فضلًا عن ضرورة إجراء دراسات علمية مماثلة للوقوف على واقع الفرص والتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في إطار التعلم عن بُعد وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.

كما يوصي الباحثون في الإطار التطبيقي إلى ضرورة العمل على تكييف البرامج الإلكترونية المستخدمة في التعليم عن بُعد لتتلاءم وحالات الإعاقة المختلفة، إضافة إلى العمل على تعزيز قدرات الطلبة ذوي الإعاقة وتمكينهم في مجال استخدام الحاسوب والانترنت واستخدامهم للمنصات الرقمية، وتوفير وسائل الاتصال والتكنولوجيا لجميع فئات حالات الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي الأردنية.

المصادر والمراجع

أويابه، صالح والشيخ صالح، أبو القاسم (2020). تقييم تجربة التعلم عن بُعد في ظل جائحة COVID-19 من وجهة نظر الطلبة – دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(3)، 133-157.

البكري، سيرين (2021) تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارىء عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، المجلة السعودية للتربية الخاصة، العدد 17، 103-135.

بلبيسي، منى (2011). دراسة وصفية لواقع التعليم المفتوح بالتعلم عن بُعد من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 58، 23-61.

الجراح، عبدالمهدي والضميدي، ميساء والعنزي، سعود وبني مرعي، أحمد (2016). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية ((Moodleفي تعلمهم، دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 415-426.

حسنين، مهدي (2011). اتجاهات الدراسين عن بعد نحو توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد، مجلة كلية التربية، 3(5)، 33-78.

خليفة، أمل (2006). التعلم من بعد وجهة نظر الطلاب المعاقين بصريًا وحركيًا بجامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية- جامعة الاسكندرية، 16(1)، 182-223.

الخميسي، السيد سلامة (2020). التعليم في زمن كورونا COVID-19 تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 51-73.

الدليمي، عصام وصالح، علي (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الربابعة، أماني (2020). دور التعليم عن بُعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10(3)، 52-75.

الزكري، محمد (2018) دور التعليم عن بُعد في توسيع فرص دخول الطلبة الصم للتعليم العالي، مجلة العلوم التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 15،17-106.

السلمان، صبرين وبواعنه، علي (2021)، اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والإنسانية، 9(1)، 216-228

السلمي، عبدالعزيز والمكاوي، إسماعيل (2020). تحديات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد أنموذجا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 124، 253- 308.

سهيل تامر وعوض، حسنى (2015). دور الوسائط التعليمية المساندة في تعليم الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة البحوث والدراسات الانسانية الفلسطينية، 23، 340-378.

الشريف، باسم (2020). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الانسانية، 22، 352-406.

صافي، لطيفة وغربي، رمزي (2020). واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4)، 40-57.

صوان، هيثم وحمدى، نرجس (2005). اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التعلم الالكتروني وأثر بعض العوامل المختارة في هذه الاتجاهات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عوض، منير وحلس، موسى (2015). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، 9(10)، 219- 256.

غنايم، مهى (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا سناريوهات للمستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 75-104.

فيلالي، مريم (2020). قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات - كوفيد-19 أنموذجا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4)، 58-98.

مجاهد، فايزة (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا المآل والآمال، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(4)، 305-335.
محمد، جبريل عطية وقراعين، خليل والقضاة، خالد (2008).اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، المجلة التربوية، 22(88)، 161-198.

References

Abuloum, A: & Al-Khadash, H. (2005) An analysis of learners attitudes toward online interaction in a web-based course. Jordan Journal of Educational sciences, 1(2):155-165.

AL-Khadash, H: & Abuloum A: (2005) some variables predicting learners attitudes toward web-based instruction. Jordan Journal of Educational Sciences, 1(2): 135-142.

Bawaneh, A. K., Moumene, A. B. H., & Aldalalah, O. (2020). Gauging the Level of Reflective Teaching Practices among Science Teachers. International Journal of Instruction, 13(1), 695–712.

Fichten, C. S., Ferraro, V., Asuncion, J. V., Chwojka, C., Barile, M., Nguyen, M. N. & Wolforth, J. (2009). Disabilities and E-learning problems and solutions: An exploratory study. Journal of Educational Technology Socity, 12(4), 241-256.

Kent, M. (2016). Access and barriers to online education for people with disabilities. Perth: National Centre for Student Equity in Higher Education Retrieved.

Koohang, A. (2004). A Study of Users' Perceptions toward E-Learning Courseware Usability. International Journal on E-Learning, 3(2), 10–17.

Lee, K. (n.d.). Coronavirus: Universities are shifting classes online – but it's not as easy as it sounds. The Conversation. Retrieved 29 March 2021, from.http://theconversation.com/coronavirus-universities-are-shifting-classes-online-but-its-not-as-easy-as-it-sounds-133030

Norris, L., Sporre, L., & Svendsen, D. (2013). The Use of Moodle at Cass Business School: A Student Perspective. 52–64. https://research.moodle.org/24/

Olt, P. (2018). Virtually There: Distant Freshmen Blended in Classes through Synchronous Online Education. Innovative Higher Education, 43. https://doi.org/10.1007/s10755-018-9437-z

Rosenberg, M. J. (2000). E-learning: Strategies for delivering knowledge in the digital age. McGraw-Hill.

Sintema, E. J. (2020). Effect of COVID-19 on the Performance of Grade 12 Students: Implications for STEM Education. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(7), em1851. https://doi.org/10.29333/ejmste/7893.